

أربع غرائب في عمرة القضاء | قصة الكعبة المشرفة [107]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السبعين من قصة الكعبة. النهاردة ان شاء الله هنتكلم على بعض - 00:00:00

الغرائب التي لاحظتها في عمرة القضاء. عمرة القضاء هي العمرة التي قام بها الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابه الكرام رضي الله عنهم حوالي الف ربيع من الصحابة عملوا عمرة القضاء في العام السابع من الهجرة النبوية. في العام السادس من الهجرة النبوية قبلها بعام. الرسول عليه الصلاة والسلام حاول ان يدخل - 00:00:20

في مكة المكرمة هو والصحابه وحصل ان اهل مكة منعوه من الدخول وانتهى الامر بصلح الحديبية وكان من بنود هذا الصلح ان يرجع الرسول عليه الصلاة والسلام وعن مكة في هذا العام العام السادس من الهجرة ويعود اليها ليكون بعمرة في العام السابع من الهجرة على ان تخلي مكة آ - 00:00:40

آ مكة آ اهلها في هذه الايام التي يقوم فيها الرسول صلى الله عليه وسلم بالعمرة حوالي ثلاثة ايام وآ يقوم صلى الله عليه وسلم بالعمرة آ مع الصحابة ثم يغادروا مكة الى المدينة. في امور لفتت نظري الحقيقة في هذه العمرة من الحاجات الغريبة - 00:01:00 ومحتاجين نقف قدامها لانها غير متكررة في التاريخ الاسلامي كثيرا يعني. الامر الاول هو موضوع الرمل في اشواط الثلاثة الاولى للرجال. في هذه العمر. احنا عارفين الطواف حوالين الكعبة المشرفة قديم - 00:01:20

يعني من ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والعرب اخذوا هذا الطواف وعملوا هذا الطواف يعني فترات طويلة جدا الى ان جاءت البعثة النبوية السلام اقر هذه العبادة عبادة الطواف بالبيت الحرام. وطافة بالبيت الحرام تلتاشر سنة في مكة. وفي اسناء الفترة الاولى من - 00:01:40

لعهد المدني يعني اول سبع سنين قبل عمرة القضاء كان بعض الصحابة احيانا بيذهب الى البيت الحرام لزرف او ظروف كسعد بن معاذ او غيره في بعض القصص وكانوا بيطوفوا في البيت الحرام. كل هذه الطوافات قبل هذا العام كان الطائف - 00:02:00 يمشي فقط في طوافه. ما فيش اي نوع من الجري فيه. في عمرة القضاء شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس الرمل. الرمل اللي هو الجرية السريعة نسبيا زي قصيرة الخطوات. زي المشية العسكرية كده - 00:02:20

فبيجروا آ من الحجر الاسود حوالين الكعبة ثلاث حوائط. ثلاث حوائط يعني بيمشي الحائط شرقي اللي هو من الكعبة للشمال للي هو الشامي. ويجري في الحائط اللي هو حواليه حجر اسماعيل اللي هو الحائط الشمالي. ويجري كمان في الحائط الغربي - 00:02:40

اللي هو مواجه للحائط اللي فيه الباب. وبعدين يمشي في المسافة ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فدي الطريقة ديت شرعا الرسول عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء. قبل عمرة القضاء ما كانش المسلمين بيصلوا بيطوفوا بهذه الطريقة. كانوا بيطوفوا ماشيين - 00:03:00

طول المشوار كله الاربع حاويات بيمشوا عندها. ليه هذه الطريقة؟ شرع الرسول عليه الصلاة والسلام. عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا قدما الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه آ فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب - 00:03:20 القراشين بيظمنوا نفسهم ان المسلمين ضعفوا في المدينة اصابهم الضعف والوهن لان ليسرب فيها انواع من الامراض المنتشرة مستوطنة في يثرب. حمى معينة ففي يثرب. اللي بيروح يثرب من اهل من غير اهلها بيصاب بهذه - 00:03:40

الحمى. فيقول لهم اطمنوا. المشركين يقولوا لبعض اطمنوا ان عاشوا في المدينة المنورة ست سنين. اكيد اصابتهم حمى يثرب. قالوا لكم ناس ضعاف جدا جدا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة. اول ثلاث اشواط في السبع اشواط هم -

00:04:00

حوالين الكعبة سبع اشواط. في اول ثلاث اشواط قال لهم اجرؤا جربة عسكرية توربهم ان احنا ما زلنا اقوياء. فاني الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين. ما بين الركن اليماني والحجر الاسود ما تجروش امشوا - 00:04:20
ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم. دي ملحوظة مهمة جدا. وعبد الله بن عباس يجاوب السؤال ليه ما خلاهمش يرملوا السبع اشواط. ليه ما يجروش السبع اشواط؟ ليه ثلاثة بس؟ قال لابقاء عليهم. يعني ايه - 00:04:40
يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يريد ان يحافظ للمسلمين على قوتهم. لو جريت السبع اشواط هتبقى منهك في اخر السبع اشواط. وهو مش لازم ينهكه. عايزهم يحتفظوا قوتهم عشان لو لا قدر الله حصل هجوم من المشركين على مسلمين يبقى عندهم قوة في مواجهة المشركين. طيب - 00:05:00

السؤال بقى ليه بيمشوا ما بين الركبتين؟ طب ما يجروا الثلاث اشواط كلها. لا يجروا ثلاث اربع الشوط وربع يمشوا ويجروا تلت ربع وربع يمشوا ويجروا تلت ربع وربع يمشوا والباقي كله مشي. طيب شف الرواية ديت عند ابي داود وهي - 00:05:20
رواية صحيحة فيها زيادات مهمة بتفسر لنا هذا الموضوع. فيقول قادم الرسول عليه الصلاة والسلام مكة وقد وهنتهم حمى يثرب. قال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى. ولقوا منها شرا. فاطلع الله سبحانه وتعالى نبيا - 00:05:40
صلى الله عليه وسلم على ما قالوه. يبقى احنا فهمنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام مش بيجتهد في هذا الموضوع. ده الرسول عليه الصلاة والسلام ربنا قال له ان المشركين يقولوا كذا كذا - 00:06:00
طيب فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين الركبتين فلما رأوهم رملوا قالوا هؤلاء الذين ذكرتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد منا. شكلمهم آآ انبهر المشركون بقوة المسلمين. فشكلمهم اجلد يجروا بقوة. ولم يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم -

00:06:10

يبقى هنا بيفسر لنا زي ما قلنا في الرواية السابقة انه ليه ما خلاهمش يجروا الاشواط السبعة عشان تفضل فيهم قوة طب ليه بيمشوا؟ قال في رواية ابن عباس في ابي داود وهي صحيحة الضبعة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:40
فاستلم وكبر ثم رمل ثلاثة اطواف وكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا. اسمع بقى وتغيبوا عن قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون. الواقع ان قريش كانت قاعدة على جبل اسمه قيعان. قيعان ده ناحية - 00:07:00
الناحية الشمالية من مكة يعني ناحية الركن الشمالي فلما المسلمين بيمشوا ما بين الركن اليماني والركن اللي فيه الحجر الاسود في هذا الحائط الجنوبي ما بيقوش باينين للمشركين. ازا لا حاجة للجري. فكانوا - 00:07:20

في الاشواط في الشوط من في الثلاث حوائط اللي هي الغربي والشمالي والشرقي لان في الاماكن ديت المشركين شايفينهم من جبل قيعان. لكن لما يجروا لما بيمشوا في الحجر في الناحية اللي هي الجنوبية ما بيقوش باينين - 00:07:40
اذا لا داعي للجري. انا اجري حتى اري المشركين مني قوة. الهدف الجاري. فصارت هذه الكيفية ان في طريقة معينة للرمل الرمل في ثلاث اشواط فقط مش في السبعة. والرمل فيه جري في الحائط الشرقي والشمالي والغربي لكن - 00:08:00
ما فهوش جري في حائطه الجنوبي. كل ده عشان انا اوري هيئة للمشركين دون ان اصيب المسلمين بالارهاق والتعب. وبقية الاربع اشواط كان بيمشيها الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى دي كانت فكرة الرمل بهذه الكيفية. الغريب جدا ان هذه الكيفية خاصة جدا -

00:08:20

بعمرة القضاء ومع ذلك استمرت الى يومنا هذا. حتى ان سيدنا عمر بن الخطاب كان مستغرب من هذه الهيئة وقال فما لنا والرمل؟ هو فيقول فما لنا والرمل؟ انا انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله الان - 00:08:40
رأينا به المشركين. احنا كنا عاملينه عشان نوري المشركين قوتنا. طب دلوقتي ما فيش مشركين. نعمله ولا ما نعملوش؟ ثم قال شيء

صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه ففعله. رضي الله عنه وارضاه وفعله الصحابة الكرام. يبقى مع ان السبب في هذا الموضوع كان خاص جدا بالمرحلة التاريخية - [00:09:00](#)

الا ان الامر استمر بعد كده الى زماننا هذا وهذا من الغرائب التي رصدناها في قصة اه عمرة القضاء. الغريب الثانية متعلقة بنفس الغريبة الاولى وهي موضوع الاضطباع. الاضطباع اللي هو كشف الكتف الايمن. فالرسول عليه الصلاة والسلام اه كما روى ابن عباس قال - [00:09:20](#)

اثتمروا من الجعراء من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارضيتهم تحت اباطهم قد قذفوه على عواتقهم اليسرى قذفوه على عودكم اليسرى يعني معناه انه كشفوا ايه؟ كشفوا الكتف اليمين. طب ليه عملوا كده؟ برضه لاظهار قوة العضلات. بيوري الكتف اليمين - [00:09:40](#)

المشركين عشان يوريهم قوة العضلات. طب والكتف الشمال؟ طب ما انا برضه ما اوريه كتف العضلات في الكتف الشمال من اللي انا وريته في الاثنين يبقى معناه ان انا هتعرى تماما. والرسول عليه الصلاة والسلام كان - [00:10:00](#)
عايز يتوسط يستر المسلمين وفي نفس الوقت يوريهم العضلات فكانت هذه الهيئة. وهذه الهيئة مع انها كانت ايضا خاصة جدا بهذا الموقف التاريخي الا انها استمرت بعد ذلك. وبرضو عمر بن الخطاب قال في الحديث في من رملان اليوم والكشف عن المناكب. وقد اطا - [00:10:10](#)

الله الاسلام اطاء الله الاسلام ثبت اقدامه في هذه البلاد بعد انتهت بعد ان انتهى الشرك ونفى الكفر واهله ومع ذلك قال عمر بن الخطاب ومع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فده اتباع السنة النبوية. فالامر الاول الغريب هو موضوع الرمي - [00:10:30](#)

والامر الثاني الغريب هو الكشف عن المناكب والغريب ان ذلك لاستمر بعد ذلك في الاسلام حتى بعد انتهاء المرحلة التاريخية. الامر الثالث اللي بنرصده ستر المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه العمرة. لما كان الرسول عليه الصلاة والسلام ده برضو ده حدس آ فريد وما كناش بنشوفه في مواقف كتيرة جدا. كل اما الرسول - [00:10:50](#)

يروح مكان في الطواف الصحابة يتلموا حواليه في كل حطة. ليه خايفين من سهم يطلقه المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ مش مطمئنين مين لقريش في هذه العمرة؟ طبعا خلي بالك العمرة ديت قبل فتح مكة. فلسه مكة كلها في ايدين المشركين. فالرسول - [00:11:10](#)

جاي يعمل عمرة وراجع ثاني للمدينة المنورة فكانوا خايفين عليه جدا فكانوا يسترونه في كل حركاته. يقول آ عبدالله بن ابي اوفى ثمرة والحديث البخاري اعتمر عليه الصلاة والسلام فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس - [00:11:30](#)
ايضا في رواية في البخاري برضو عن عبدالله بن عوف يقول وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد وبرضو في رواية عن برضو اخرى يقول سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني حتى لو احد اسيا - [00:11:50](#)
قريش ما اداش امر بقتل الرسول عليه الصلاة والسلام. جاي واحد من غلمان قريش دون النظر الى اراء السادة يقوم بايذاء الرسول عليه الصلاة والسلام. ولذلك كانوا وعاملين يعني نوع من الوقاية الجسدية للرسول عليه الصلاة والسلام. الموقف ده شفهنا في الغزوات. يعني مسلا زي موقف ابي طلحة آ - [00:12:10](#)

اه الانصاري رضي الله عنه في غزوة احد كان يقف امام النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف. ما تطلعش ورايا يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك. فكان بيحط نفسه قدام الرسول عليه الصلاة والسلام كساتر بشري يحمي الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن ده في الغزوات مفهوم لكن - [00:12:30](#)

انت في عمرة القضاء رأينا هذا الحدث الفريد في السيرة النبوية وهو ستر المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اسناء الطواف في الكعبة والصلاة في الكعبة اخر امر بنزكره من الغرائب آ عمرة القضاء عدم دخول الرسول صلى الله عليه وسلم الكعبة مع يعني آ العمرة مع ان هو اهل - [00:12:50](#)

مكة مش موجودين فيها كلهم سابوه لمكة كلها والرسول عليه الصلاة والسلام هو والصحابة بس في داخل مكة في التلات ايام بتوع
عمرة القضاء الا انه لم يدخل الكعبة. بعض - [00:13:10](#)

الناس سأل يعني حللته العلماء حللوا هذا الموضوع فبعض الناس قالت ان ما كان آآ في البيت من اصنام وصور ومنعت الرسول صلى
الله عليه وسلم من الدخول حتى لا يصلي في داخل الكعبة في وجود الاصنام او في وجود الصور في داخلها. لكن على الاغلب مش
هو ده السبب. السبب - [00:13:20](#)

كان ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش معه آآ مفتاح الكعبة مفتاح الكعبة كان مع عثمان آآ ابن طلحة مع المشركين مع بني عبد
الدار ودولت كلهم لسة على الشرك وما كانش في بنود الاتفاق الدخول في داخل الكعبة. فالرسول صلى الله عليه وسلم ما ارادش ان
هو يثير يعني قلقلة في هذا الموضوع - [00:13:40](#)

ولغط يعني اكتفى بالطواف حول الكعبة ولم يطلب الدخول الكعبة. لكن طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما قلنا قبل كده كان
بيطوف حوالين الكعبة وفيها حواليا الاصنام ام منصوبة وكل شيه منصوب كان مضطراً الى ذلك ولم يغير شيه من هذا الا بعد فتح
مكة زي ما هنشوف ان شاء الله في الحلقات القادمة. نسأل الله عز وجل - [00:14:00](#)
ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:20](#)